

الأغاني

(أَلَسْتُ ضَرْبْتُ الدَّيْلَمِيَّ أَمَامَهُمْ ... فَجَدَّ لَتُهُ فِيهِ سِرْنَانٌ وَعَامِلٌ) -
طويل - .

فمكث في الحبس مدة ثم أخلني سبيله فقال .

(سأترك ثغر الري ما كنت واليا ... عليه لأمرٍ غالني وشجاني) .

(فإن أنا لم أُدْرِكْ بثأري وأَتَّئِرْ ... فلا تَدْعُونِي للصَّيْدِ من غَطَفَانِ) .

(تَمَذَّيْتَنِي يَا ابْنَ الْحَصِينِ سَفَاهَةً ... وَمَالِكُ بِي يَا ابْنَ الْحَصِينِ يَدَانِ) .

(فَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَجَلَّ لَ عَاجِلًا ... بِسِيفِي كِفَاحًا هَامَةً ابْنَ قَنَانِ) - طويل - .

قال فلما عزل كثير وقدم الكوفة كمن له عبد [] بن الحجاج في سوق التمارين وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر ليحدث المغيرة فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فأطال وخرج من عنده ممسيا يريد داره فضربه عبد [] بعمود حديد على وجهه فهتم مقادير أسنانه كلها وقال في ذلك .

(مَنْ مَبْلُغٌ قَيْسًا وَخِنْذَفٌ أَنِّي ... ضَرْبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرَّانِ)

(فَأُقْسِمُ لَا تَذْهَبْ ضَرْبَةً وَجْهَهُ ... تُذِلُّ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ)

(فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقٍّ أَمْرًا قَدْ لَقِيْتَهُ ... سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ)